

## سيرة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم 2 الشيخ عثمان

### الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله ولد الصالحين والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وامامنا وحبيبنا وسيدنا وقرة عيننا محمد بن عبد الله - 00:00:00

وعلى الله وصحابته اجمعين. ما زال حديثنا متصلا حول وقوفات مع سيرة النبي الكريم صلوات ربى وسلامه عليه. هذا النبي الذي اضاء الله تبارك وتعالى بدعوته الدنيا وحرر بها الناس من عبادة العباد - 00:00:20

الى عبادة رب الارض والسماء سبحانه وتعالى. اخرجهم الله به من الظلمات الى النور تكلمنا في جلستنا السابقة ان مولد النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان في عام الفيل العام الذي قصد - 00:00:50

به ابرهة بيت الله الحرام ليهدمه. وكيف ان الله تبارك وتعالى رد كيده في نحره وخذله سبحانه وتعالى وكان هذا الامر توطئة. من الله تبارك وتعالى لمبعث النبي الكريم بحمايته لهذه البلدة وحمايته لهذا البيت - 00:01:20

وتعالى. ولد النبي صلى الله عليه وسلم يتينا. وذلك ان اباه توفي وهو في بطن امه. توفي ابو النبي وهو في بطن امه قبل ان يولد لم يرى اباه ابدا بل لم يره ابواه. صلوات ربى وسلامه عليه. وكان من عادة - 00:01:50

العرب قريش وغيرها في ذلك الوقت ان النساء لا ترضع اولادها وانما يأتين بالمرضعات من غير قريش فیأتين ويأخذون ويأخذن الرضاعه فاول ما ولد النبي صلى الله عليه وسلم ارطعته ثوبية. وثوبية هذه مولادة عمه ابي لهب - 00:02:20

ارضعت النبي صلى الله عليه واله وسلم. وهذه المرأة هي التي ارضعت ايضا عمه حمزة ولذلك صار حمزة اخا للنبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعه مع انه ليس في سنها. وانما ارضاتهما ثوبية - 00:02:50

لا تؤبي لهب ثم جاء المرضعات الى مكة يسألن الرضاعه يرجين مقابل ذلك الاجر الذي يدفعه اولياء امور هؤلاء الالاد. فجاءت حليمة السعدية ومعها نساء اخريات واخذن رضاعه من مكة - 00:03:10

قال النبي صلى الله عليه وسلم يعرض على كل واحدة تقريبا فتأبى لان اباها ميت وهن يسألن الاجر والثواب المادي من والدي الرضيع فطالما ان اباها ميت فلا - 00:03:40

فيه المرضعات. حتى ان حليمة السعدية كانت ترجع الى اهلها دون ان تأخذ رضيعا ثم قالت لزوجها ما رأيك ان تأخذ ذلك الغلام الذي ذكر لنا؟ قال لا بأس ولا نرجع بدون احد. فرجعت اليه واخذته. فخرج معهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

وهذا ايضا يبين لنا بساطة الناس في ذلك الزمان والامان الذي كانوا يعيشونه وكيف ان الام تترك ولدها سنتين مع مرضعة في قبيلة اخرى لا تراه والامر كان هينا سهلا. فأخذته حليمة - 00:04:30

تقول ولم يكن في ثدي لبن وكان عندها ولدها لانها متى تأتي تأخذ رضيعا؟ اذا ولدت لان الان عندها فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم تقول مجرد ان اخذته وامسكت الثدي فاذا اللبن يتتدفق - 00:04:50

فشبّع وشبّع اخوه. الرضيع الآخر ولدها حتى انها قالت ما كان ثديي يخرج شيئا من اللبن. فمجرد ان جاء هذا الصبي وهو النبي الكريم هذه النسمة الطيبة المباركة حتى نزل هذا اللبن من ثديها - 00:05:10

وكان ولدها لا ينام. رضيعها لا ينام من الجوع. فلم ينم الا في تلك الليلة فرجعت به الى قومها فرأت البركة مع هذا الرجل النبي المبارك

صلى الله عليه وسلم. حتى ان الناس صاروا يقولون اسرحوا بغمكم حيث - 00:05:40

تسرح راعي بنت ابي ذئب. اين يسرح راعي؟ حليمة؟ اسرحوا معه. لان دائمًا الغنم التي يسرح بها ترجع شباعا. سبحان الله ببركة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. على - 00:06:10

كل حال هذا الامر استمر سنتين. لان هذه المدة التي يفطر فيها الصبي. وبعد سنتين يلزم هذه المرضعة ان ان ترجع الصبي الى اهله. فرجعت به على الموعد ولكنها لا تزيد ان - 00:06:30

ترجع به لانها رأت البركة والخير بمجيئه اليها صلوات ربي وسلامه عليه. فبمجرد ان اتت الى امه قالت لها قالت لام النبي وهي امنة بنت وهب قالت لها اني اخشى - 00:06:50

عليه من وباء مكة. فهلا تركته عندنا حتى يشتد عظمه ويقوى جسده فقالت امنة لا بأس خذيه. فاخذته مرة ثانية. حليمة السعدية. وظل عندها فترة من الزمن حتى وقعت حادثة غريبة. الا وهي ان النبي صلى الله عليه - 00:07:10

وسلم بينما هو يلعب مع الصبية من اسنانه صلوات ربي وسلامه عليه اذ جاءه الملك فابتعد به عن الصبية. ثم طرحة ارضا. وشق صدره. وخرج قلبه وغسله بقطن طست من ماء. طست من ذهب فيه ماء غسل قلب النبي - 00:07:40

صلى الله عليه وسلم وخرج منه حظ الشيطان. ثم عاد القلب الى مكانه. لما رأى الاطفال هذا المنظر قتل امامهم انه قتل. خافوا وذهبوا الى اهلهم قتل محمد قتل محمد. فجاءت حليمة مسرعة - 00:08:10

واذا النبي جالس وهو ليس بمبيت ولكنها يعني وجهه اصفر ينبع خائف من الذي حدث لا يدرى ما الذي وقع له. ورأت الشقة في صدره صلوات ربي وسلامه عليه فخافت - 00:08:40

عليه. فمن بعد ذلك ب ايام اخذته الى امه مباشرة. وقالت هذا ولدكم السلام عليكم ثم انطلقت حليمة السعدية واعيد النبي الى امه صلوات ربي وسلامه عليه وهو في او الخامسة من عمره. رجع الى امه صلوات ربي وسلامه عليه ولم يمكث معها الا سنة - 00:09:00 لما بلغ السادسة من عمره اخذته امه وسافرت به هي والنبي وجده عبد المطلب سافروا ورجعوا وزاروا والد النبي اي زاروه في قبره وكانوا قد دفن في الابواء. فرجعت لتزور قبر ابيه. هناك توفيت امه - 00:09:30

ام النبي صلى الله عليه وسلم وهو في السادسة من عمره. فبعد ان كان يتيم الاب حتى السادسة مع انه قلنا انه خلال هذه السنوات ايضا لم ينعم مع امه كثيرا بل كان مع مرضعته في السادسة من عمره توفيت امه - 00:10:00

ربي وسلامه عليه. ولذلك عندما يصاب الانسان ببعض المصائب في هذه الدنيا من الفقر او موت احد الوالدين او موت الابناء او البنات او الاهانة او الابياء او غير ذلك من - 00:10:20

يتذكر حال النبي صلى الله عليه واله وسلم. حيث انه كان قدوة في كل شيء حتى في المصائب والابتلاءات. كان قدوة كيف انه اصيبي؟ وكيف ان الله تبارك وتعالى رياه تربية خاصة؟ سبحانه وتعالى ليقول لنا - 00:10:40

جل في علاه هذا قدوتكم وهذا اسوتكم. انظروا كيف كان حاله فلا تيأسوا اذا وقع لكم مثل ما وقع له بل اقل. على كل حال ماتت امه صلوات ربي وسلامه عليه فكفله جده عبد المطلب اعنتى به بعد ذلك. ولكن ايضا لم يستمر هذا الامر طويلا - 00:11:00

مات عبد المطلب. والنبي له من العمر ثمان سنوات فقط. مات عبد المطلب عندها كفله عمه ابو طالب. تصور هذه التنقلات من النبي لا يستقر. صلى الله عليه عند حليمة الى الخامسة - 00:11:30

عند امه الى السادسة عند جده الى الثامنة عند عمه بعد ذلك لا ليس له اخوة لا اب لا اخوة لا اخوات لا جد لا جدة كفله عمه ابو طالب. ومكث - 00:11:50

عنه قليلا حتى بلغ الخامسة عشر من عمره او اقل فبدأ يعمل. ويعمل بماذا؟ برعي الغنم كان يرعى الغنم بل قال صلوات ربي وسلامه عليه ما من نبي الا وقد رعى الغنم. جميع - 00:12:10

بلا استثناء رعوا الغنم. قال اهل العلم ليعرف الانسان كيف يسوس الناس. وذلك ان الغنم في رعايتها تحتاج الى هدوء وبرود اعصاب وانما وغير ذلك من الامور فالله تبارك وتعالى جعل - 00:12:30

الأنبياء ابتداء يرعنون الغنم ليعرفوا كيف يرعنون الناس بعد ذلك وليس معنى هذا ان الناس يطلع لي واحد يقول لي حنا غنم وليس هذا القصد ولكن القصد ان الله تبارك وتعالى جعل انبياؤه يعملون بهذه المهنة لكي - 00:12:50

تسهل عليهم قيادة الامم. بلغ الخامسة من عشرة من عمره صلوات ربى وسلامه عليه وهو يعمل ويجهد ولم ينسى هذا لعمه ابي طالب. عمه الذي رعااه ورباه واعتنى بمجرد ان تزوج النبي صلى الله عليه واله وسلم ورزقه الله تبارك وتعالى شيئا من المال - 00:13:10

باشر ذهب الى عمه حمزة طلب منه ان انا ابا طالب وذلك لفقره هو اعنى بالنبي مع انه فقير. فذهب اليه وفي رواية انه معهما العباس ايضا فقال لابي طالب اعطا بعض اولادك نربيهم ونكيفك المؤونة - 00:13:40

فقال ان تركتم لي طالبا فخذوا من شئتم. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب ورباه في بيته واخذ حمزة جعفرا ورباه في بيته واخذ العباس عقيلا ورباه في بيته - 00:14:10

وفي رواية اخرى قلنا انه فقط النبي وحمزة فقال ابو طالب ان تركتم عقيلا فخذوا من شئتم فاخذ النبي عليا واخذ الحمزة او حمزة جعفرا. على كل حال نعود الى - 00:14:30

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. لما بلغ الخامسة عشر من عمره رأى الغنم ثم بعد ذلك اشتغل بالتجارة وسمعت خديجة عن امانة النبي صلى الله عليه وسلم وخلقه فاحببت ان ترسله في تجارتها. وفعلا ارسلته في تجارتها فبارك الله - 00:14:50

لا في تلك التجارة ورأى الناس الناس منه العجب. فاخبروا خديجة بذلك فاحببته رضي الله عنها وارضاها ثم بعد ذلك صار الزواج. شارك النبي صلى الله عليه وسلم في حلف - 00:15:20

هذا الحلف اسمه حلف الفضول. حلف الفضول. هذا الحلف اشتراكه افخاذ من مكة. بنو هاشم وبنو المطلب وبنو وبنو اسد وبنو تميم. هذه خمسة افخاذ من مكة اشتراك في هذا الحلف - 00:15:40

على ماذا تحالفوا؟ تحالفوا على نصرة المظلوم. تحالفوا على نصرة المظلوم. وهذه يعني صارت بعد ذلك بمدة في عهد يزيد بن معاوية. امير المدينة عثمان ابن ابي سفيان ظلم احدهم وهو منبني آآ - 00:16:10

اه كاين ظلمه ماله. فذهب الى الحسين بن علي. فقال الحسين ابن علي والله لئن لم تعد له ما له لاندين بحلف الفضول. الذي وقع قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لاندين بحلف الفضول فقام عبدالله وهو منبني هاشم الحسين فقام عبدالله بن الزبير وهمبني اسد - 00:16:40

فقال وانا معك. ثم قام عبد الرحمن ابن الحارث وقال وانا معكم. وقام محمد ابن طلحة وقال وانا معكم عندها خاف عثمان ابن ابي سفيان وقال بل اعید له ما له. واعاد له ما له. المهم - 00:17:10

ان النبي صلى الله عليه وسلم شارك في حلف الفضول. ويقول لو دعيت الى مثله في الاسلام اجبت الداعي وهذا يدلنا على قضية مهمة الا وهي ان نصرة المظلوم غير مختصة بالاسلام - 00:17:30

وانما يجب نصرة المظلوم مسلما كان او غير مسلم. بل ان الله تبارك وتعالى لينصر المظلوم ولو كان غير مسلم. واحبر سبحانه وتعالى بقوله اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم - 00:17:50

محرما فلا تظالموا. فنهى عن الظلم سبحانه وتعالى. لما وبلغ صلى الله عليه وسلم الخامسة والعشرين وقيل الخامسة والثلاثين المهم انه لما بلغ صلى الله عليه وسلم سنا معينة تقدم الى خديجة فتزوجها. والمشهور ان خديجة اكبر سنا من النبي صلى الله - 00:18:10

عليه وسلم فتزوجها وبارك الله في هذا الزواج. وانجبت خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم ستة من الولد بل لم تنجب له اي زوجة من زوجاته الا خديجة. مع ان - 00:18:40

صلوات ربى وسلامه تزوج احدى عشرة امرأة. ما انجبت له الا خديجة. رضي الله عنها وجبت له زينب وقيل هي الكبرى ورقية وام كلثوم فاطمة وقيل هي الصغرى وعبد الله والقاسم. ستة من الولد كلهم من خديجة - 00:19:00

ثم رزق النبي صلى الله عليه وسلم بابراهيم من ماريا وهي لم تكن زوجة ولكن هي امة صارت بعد ذلك ام ولد لما انجبت ابراهيم

النبي صلى الله عليه واله وسلم. على كل حال - 00:19:30

رزق النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة هؤلاء الاولاد هذه الذرية الطيبة المباركة لما بلغ سن النبي صلى الله عليه وسلم الخامسة والثلاثين وقعت حادثة مهمة هذه الحادثة هي انه ترهلت الكعبة سقطت بعض احجارها - 00:19:50

لطول المدة والزمان والشتاء والصيف والرياح والمطر وغير ذلك فتسقطت بعض احجار الكعبة. فجلس بعض كبراء قريش يوما وقالوا ماذا نصنع بهذا البيت فقال بعضهم نرممه اي نصلح ما وهي من هذا البيت - 00:20:20

قال اخرون بل نهدمه ونبنيه من جديد. احسن يكون على اساس قول نبنيه من جديد. كل هؤلاء الذين يتكلمون الان في هذه القضية قد عاشوا حيث تلقين. حادثة ابرهة. لأن قلنا انه آآ ولد النبي في هذا العام والنبي الان عمره خمسة - 00:20:50

سنة والذين يتكلمون الان هم سادة قريش اللي بالستين والسبعين وخمسة وسبعين وهكذا الكبار فكل هؤلاء ادركوا ورأوا كيف صنع الله بابرهة لما جاء ليهدم الكعبة. فقال اكثراهم ان فعلنا ذلك - 00:21:20

ارسل الله علينا ما ارسله على ابرهة. فنخاف فدعونا نرمم البيت فقط لا نهدمه فقام الوليد بن المغيرة والد خالد بن الوليد وقال بل نهدمه ارأيت لو كان بيتك لاحدكم - 00:21:40

ايرضى ان يرممه او يهدمه يبنيه من جديد؟ قالوا يا ابا يا ابا يا ابا يا ابا يا ابا يا ابا ما صنع الله بابرهة؟ قال نعم. قالوا نخشى ان يصيينا ما اصايه - 00:22:00

قال ولكن ابرهة اتى لهدمه ونحن نريد الاحسان. قالوا كان ولا بد فابدا انت. انت تبدأ بالهدم. فان وقع شيء يقع عليك انت قال نعم. فجاء الوليد بن المغيرة واقرب من البيت ومعه الفأس. يريد ان يضرب - 00:22:20

حتى يسقط البيت ثم يبني من جديد. هو صحيح هو يتبنى القول بأنه ايش؟ يهدم ثم يبني لكنه ايضا نشعر بالخوف فجاء ليهدم فقال اللهم لن تر عمناها ايش؟ يعني لا تخاف يا رب نريد الاحسان وهذا طبعا الكلام قاله لجهله بالله تبارك لا يعرفون الله تبارك وتعالى - 00:22:50

قال اللهم لن تر ثم قام وضرب البيت. فلما طربوا الظرب والناس كلها تنتظر ايش؟ ان يصاب بالش او يرسل عليه طير ابابيل او يقع شيء من ذلك فلم يحدث شيء للوليد ابن المغيرة - 00:23:20

فلما رأى جسده لم يصب ولم يأتيه شيء قال الناس قوموا فاهمموا الان. قالوا لا. حتى تصبح سالمه لمن؟ حتى تصبح سالمه العذاب بالليل يأتيك. لا ندري حتى تصبح - 00:23:40

غالبا تصوروا كيف نام الناس تلك الليلة؟ يمكن كلهم نائمين عند بيت الوليد ينتظرون ماذا يحدث له وفعلا اصبح الوليد واذا هو سالم ليس فيه شيء. فقاموا كلهم وهدموا الكعبة. ساوهها بالارض - 00:24:00

طيب الان ماذا يريدون؟ يريدون بناءها. فاجتمعوا وقالوا طيب انهدمها الان. الان نريد ان نبني الكعبة قالوا لا نريد ان ندخل في بناء الكعبة مالا حراما. لا نبنيها الا من مال حلال - 00:24:20

يعني هم على الشرك الان ويعرفون الحال والحرام. قال لا ندخل فيه مال ربا. ولا مهر بغي ولا مال ميسر اذا يدرؤن ان هذا ايش؟ انه حرام ولكن من مال حلال - 00:24:40

جمعوا الاموال واذا الاموال لا تكفي لبناء الكعبة. المال الحال لا يكفي. لبناء الكعبة. فصغروا والكعبة يعني لو فرضنا هذا حجم الكعبة هذه الطاولة هذا حجم الكعبة قطعها الى هنا وبنوا هذا فقط ثلثي - 00:25:00

المكان وتركوا خمسة اذرع تقريرا لم تبني ما بنوها لأن المال لا يكفي او الى هنا واقاموا الكعبة من جديد بحجارة جديدة وبناء جديد. طيب وهذه الجهة؟ التي تركت لم تبني - 00:25:20

ماذا نفعل بها؟ والناس تطوف حول الكعبة نخشى ان تطوف ما تطوف حول الكهف تطوف داخل الكعبة. فعمل القوس الان هذا الذي يراه الناس يسمى الجدر ويسمى الحطيم. هذا المكان يقال له الجدر - 00:25:40

ويقال له الحطيم ويقال له الحجر ويسمى العامة حجر اسماعيل هذا خطأ اسماعيل لا يعرفه ولم يره عليه السلام لانه كان مبنيا زمن

اسماعيل عليه الصلاة والسلام وانما هذا حجر مكة وجدر - 00:26:00

وحطيم مكة قريش وليس لاسماعيل فيه اي شيء عليه السلام. فوضعوا هذا القوس علامة على ان هذا يعتبر من الكعبة. واقيمت الكعبة. وشارك النبي في البناء. صلى الله عليه وسلم - 00:26:20

بنيت الكعبة اصغر مما هي عليه في الحقيقة في زمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام قبل ان تهدم وظلت هكذا وهنا نستطرد قليلا انه لما فتحت مكة في السنة من الهجرة قال النبي لعائشة اتدرى لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين داخل الكعبة؟ جاءت عائشة - 00:26:40

تصلي داخل الكعبة فقلت يا رسول الله ائذن لي اصلي داخل الكعبة. قال صلي هنا فان هذا من الكعبة. اللي هو الحطيم او الجدر او الحجر دخل القوس قال صلي هنا فان هذا من الكعبة ولكن قومك قصرت بهم - 00:27:10

النفقة لان عائشة صغيرة لم تولد في ذلك الوقت. يعني النبي لما قال لها صلي هنا كان عمرها خمسة عشرة سنة اه لم تدرك يعني حادثة الفيل ولم تدرك بناء الكعبة لم تدرك هذا لم تولد بعد فقال لها صلي هنا - 00:27:30

ان هذا من الكعبة ولكن قومك قصرت بهم النفقة. ولو لا ان قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت الكعبة يعني الجانب الذي فيه الحجر المizar لهدمت الكعبة ولا اقتتها على بناء ابراهيم يعني اكملها وجعلت لها بابين بابا يدخل منه الناس وبابا يخرجون منه ولجا - 00:27:50

بابها في الارض اذا كم قضية يريد ان يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم؟ ثلاث قطاعيا يوسع الكعبة يكمل بناءها كما كانت على زمن ابراهيم يجعل لها بابين لان لها باب واحد الان كان لها بابين في ذلك الوقت لكن قريش لما بنتها جعلت لها بابا واحدا ويلتصق - 00:28:20

الباب في الارض لان قريشا رفعت الباب كما هو موجود الان مرفوع الباب ما تستطيع ان تدخله حتى تضع ايش؟ درجا. كان الباب في الاصل في الارض فاراد النبي ان يصنع هذا ولكن خشي ماذا؟ خشي ان يتكلم الناس. يقولون ماذا؟ يقولون هذا الذي - 00:28:40  
انهنبي وانه يعظم بيت الله اول ما فتح مكة هدم الكعبة فخشى ان يتكلم الناس صلوات ربى وسلمه هذا يدل على الحكمة. فالانسان لا يأخذ كل شيء يعني مرة واحدة. ولكن يتدرج - 00:29:00

شيئا فشيئا هو سيفعل صلوات ربى وسلمه لكن ليس هذا هو الوقت المناسب فاجله صلى الله عليه وسلم ترك هذا الامر في سنة اربعة وستين او خمسة وستين من الهجرة في خلافة عبد الله بن الزبير بن العوام الزبير عبد الله بن الزبير استخلف بعد موت يزيد - 00:29:20

من سنة اربعة وستين الى سنة ثلاثة وسبعين. تسع سنوات حكم فيها عبد الله بن الزبير. في بداية حكمه عبد الله الزبير سنة اربعة وستين او في سنة خمسة وستين جمع الناس. وقال لهم سمعت خالتي عائشة. ان عاش خالة عبد الله بن - 00:29:50  
قال سمعت خالتي عائشة تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر هذا الحديث فقال عبد الله بن اما انا فعندي من النفقة ما يكفي. ولست اخاف احدا. النبي كان يخاف ان الناس يتكلمون. الان الاسلام - 00:30:10

وطم وانتشر قال ولست اخاف احدا. فما ترون؟ خاصة وان الكعبة كانت قد ضربت بالمنجنيق زمن يزيد وتهدم منها بعض الشيء. فقال عبد الله بن زويد نهدمها ثم نبنيها من جديد ولكن على اساس ابراهيم. ندخل الجدر ندخل الحجر ندخل الحطيم. في البناء. فما ترون - 00:30:30

الناس فقال عبد الله بن العباس ارى ان تترك البيت الذي امن عليه الناس لا لا تزيد اعد بناءه فقط الى هنا. لا تزيد هذه لا تدخل الحجر يعني او الحطيم لا تدخله. فقال - 00:31:00

ابن الزبير انا ساستخير الله ثلاثا. ثم عازم على امري. فاستخار ثلاثة ايام ثم اصبح وقال ساهمها وابنيها من جديد على اساس ابراهيم. وفعلا هدمها عبد الله بن الزبير وبنها على اساس ابراهيم. ادخل الحجر اللي هو الحطيم ادخله داخل الكعبة. يعني جعل حد الكعبة الى نهاية الحطيم - 00:31:20

ليست اذرع ادخلها طيب؟ وجعل لها بابين والصق بابها في الارض كما كان النبي ي يريد صلى الله عليه وسلم واستمر هذا الامر في خلافة عبد الله ابن الزبير اللي هي التسع سنوات هذه. سنة ثلاثة وسبعين قتل عبد - 00:31:50

ابن الزبير رضي الله عنه. واخذ الخلافة عبد الملك ابن مروان. وكان قتل عبد الله الزبير على يد الحجاج ابن يوسف الثقفي سنة ثلاثة وسبعين. وكان عبد الله بن الزبير ماذا فعل؟ قلنا؟ وسع الكعبة ورفعها ايضا زيادة - 00:32:10

كانت خمسة عشر ذراعا جعلها خمسة وعشرين ذراعا فوق رفعها الى اعلى وكساها هو اول من كسا الكعبة فارسل الحجاج الى عبد الملك بن مروان وقال له ان عبد الله ابن الزبير ادخل الحجر - 00:32:30

ايم خافتة داخل الكعبة وجعل لها بابين والصق بابها في الارض ورفع من طولها ماذا ترى؟ فقال عبد الملك ما لنا وتلطيخ ابي خبيب؟ ابو خبيب اللي هو عبد الله بن الزبير لقب كنيته - 00:32:50

قال وما لنا وتلطيخ اعدها كما كانت. اعدها كما كانت يظن عبد الملك هنا ان عبد الله ابن الزبير يعني اجتهد في هذا الامر كبر الكعبة وكذا فقال اعدها كما كانت - 00:33:10

ما عدا ما كان من طولها فدعيه. فجاء الحجاج بن يوسف وهدم هذا الجزء وعاد الحجر القوس مرة ثانية ورفع بابها على الارض وجعل لها بابا واحدا. كما كانت زمن النبي صلی الله عليه وسلم. عجيب هذا - 00:33:30

كان عبد الله ابن الحارث في الشام فدخل على عبد الملك ابن مروان فقال عبد الملك هو الخليفة الان بعد موت عبد الله بن الزبير قال عبد الملك بن مروان لعبد الله بن الحارث قال - 00:33:50

ارأيت ما صنع ابن الزبير؟ فعل كيت وكيت. ويزعم ان عائشة حدثته بذلك فقال له عبد الله ابن حنث نعم انا سمعته من عائشة. يعني تأييدها لفعل انا سمعت من عائشة انها قالت ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية - 00:34:10

لجعلت الكعبة على بناء ابراهيم ولجعلت لها بابين والصقت بابها في الارض. وكانت مع الملك مروان عصا وكان يضرب بها في الارض وعبد الله بن حارث يتكلم رفع رأسه وقال ليتنا تركناه وما تولى - 00:34:40

يا ليتني ما فعلت هذا الامر. طالما انه سمعه من عائشة بل ليس فقط. عبد الله بن الزبير لما وسعها على قواعد ابراهيم اظهر اس ابراهيم قواعد. وارى ان هذه قواعد ابراهيمرأيتمهم؟ قالوا نعمرأينا؟ قال ابني من ها هنا - 00:35:10

فقال عبد الملك يا ليتنا تركناه وما تولى. ليتني ما هدمت يقول مروان. لم تنتهي القصة في عهد الخليفة المهدي العباسي. هذا الخليفة ارسل الى الامام مالك ابن انس فقال له اريد ان اعيد الكعبة على قواعد ابراهيم. مرة ثانية فماذا ترى - 00:35:30

فقال الامام مالك اخشى ان يتذذها الملوك لعبه هذا يهدم وهذا يا ابني الدعه فتركها الى يومنا هذا. الى يومنا هذا الان تركت الكعبة. الان قد يقول والله العالم ابو احمد الان قد يقول ليش الحين السعودية ما تسويها الى قواعد - 00:36:00

ابراهيم الان وتدخل الحجر وتجعل لها بابين وتنزل بابها الى الارض كما كان النبي ي يريد صلی الله عليه وسلم موافق ابو احمد؟ ايه زين موافق طيب؟ يعني لماذا لا يفعل الناس ذلك؟ هل تقصرون؟ لو فعلت - 00:36:30

السعودية ذلك الان تقوم القيامة الدول وكذا الان هدمت قبرا السعودية او مكتبة او كذا قامت القيامة في تركيا في ايران في العراق وفي غيرها. فعلى كل حال هذه القضية يفتني بها كبار العلماء. اذا رأوا ان تعاد الكعبة على - 00:36:50

ووعد ابراهيم مثلا وان يجعل لها بابين وان يلصق بابها في الارض فهذا على كل حال يفتني به العلماء الكبار ولسنا نحن طيب اذا شارك النبي صلی الله عليه وسلم في بناء بيت الله الحرام بعد ان هدم ثم اعيد بناؤه - 00:37:10

من جديد. لما بلغ الأربعين من عمره بعث. صلی الله عليه وسلم. كان فيبعثة كان النور وكانت الهدایة وكان الخير الذي اراد الله به البشرية. بعث النبي محمد صلی الله عليه وسلم لما اتم الأربعين - 00:37:30

اين من عمره تقريبا؟ وجاءه الوحي. جاءه جبريل وهو في اي حراء يتبعد صلی الله عليه وسلم قد يقول قال كيف يتبعد؟ ماذا يفعل؟ يعني يتبعد ماذا يفعل؟ اقرأوا سورة الضحى يقول الله تبارك وتعالى والضحى والليل اذا سجى - 00:37:50

ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك ففترضي لم يجدك يتيمها فاوى. ووجدك ضالا فهدى. هل كان

النبي صلى الله عليه وسلم الاية تقول ذلك. الله يقول ذلك ووожدك ضالا فهدي. ما هو - 00:38:20

الضلال هو عدم المعرفة. تقول ضللت الطريق اذا لم اعرفه. فالنبي كان ضالا عن تفاصيل هذه الشريعة السمحاء ما يعرفها. كان على ملة ابراهيم. على دين ابيه ابراهيم كان موحدا صلى الله عليه وسلم. لكن كيف يصلى؟ كيف يصوم؟ كيف يزكي؟ كيف يحج؟ ما يعرف هذه الاشياء - 00:38:50

فهداه الله اليها سبحانه وتعالى ووожدك ضالا فهدي. جاءه الملك وهو في غار حراء يتحنث يتبع صلى الله عليه وسلم. فوجئ النبي بدخوله هذا الملك عليه من امررين. الامر الاول ان النبي كان عادة يأتي وحده ليس معه احد. فجأة دخل عليه هذا الملك. الامر - 00:39:20

صورة الملك خاف النبي منها صلوات ربي وسلامه عليه. فقال له اقرأ قال ما انا بقارئ يعني امي لا احسن القراءة النبي كان امي لا يحسن القراءة صلوات ربي وسلامه عليه كم الساعة الان - 00:39:50

كم باقي على الاذان؟ ربع ساعة. قال له اقرأ. قال لا احسن القراءة ما انا بقارئ لا احسن امي هو الذي يبعث في الاميين رسوله منهم فضمه ظما شديدا ثم اطلقه فقال له اقرأ قال ما انا بقارئ ثم ظمه الثانية - 00:40:10

ثم اطلقه قال اقرأ قال ما انا بقارئ ثم ضمه الثالثة ثم اطلقه فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم - 00:40:40

وهذه اول ايات نزلت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ثم اخترف الملك كيف دخل؟ كيف خرج؟ هذا الظم الشديد اوقعه في قلب النبي صلى الله عليه وسلم رعبا وخوفا صلى الله عليه وسلم - 00:41:00

فذهب الى خديجة رضي الله عنها طبعا لا اب لا ام لا اخوة ذهب الى زوجته خديجة وهو خائف ترعد فرائسه هنا ترعد فقال لها زملوني زملوني ودائما الذي يشعر بالخوف يشعر بالبرد - 00:41:20

فقال زملوني زملوني. فقالت له ما لك؟ بعد ان زملته وغطته ما لك؟ فاخبرها بما حدث. فقالت له لا والله لا يخزيك الله ابدا فانك تصل الى الرحم. وتحمل الكل وتقرى الضيف. وتكتسب المعدوم - 00:41:40

وتعين على نواب الحق. وفي رواية وتصدق الحديث. لا يخزيك الله ابدا هذا الذي وقع للنبي صلى الله عليه وسلم بداية الوحي والوحي يقول اهل العلم ستة انواع الوحي الذي كان يأتي - 00:42:00

للنبي صلى الله عليه وسلم على ستة انواع. النوع الاول الرؤيا الصادقة كما قالت عائشة. كان يرى الرؤيا في المنام ف تكون مثل لفظ الصبح يعني تقع كما رأها. هذا اول شيء وهو الرؤيا الصادقة. النوع الثاني من الوحي - 00:42:20

ما يلقى في روعه يقول النبي جالس يقول القى في روعي القى في نفسى كذا ثم يقول ما القى في روعي كما قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اجملوا في الطلب اجملوا في الطلب فانه القى في روعي - 00:42:40

انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها. يلقى في روعه. اي في نفسه صلى الله هذا الثاني النوع الثالث ان يأتي الملك على صورة رجل يتشكل بصورة رجل وكان كثيرا ما يأتي جبريل على صورة دحية خليفة بن دحية او دحية بن خليفة عفوا يأتي على صورته فيأتيه وينجلس مع - 00:43:00

النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله كما في حديث عمر المشهور لما جاء يقول عمر بينما نحن مع النبي صلى الله عليه دخل علينا رجل شديد وبياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد. فصار يسأل النبي صلى الله عليه عن الاسلام والایمان - 00:43:30

والساعة واشراطها ثم انصرف. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من الرجل؟ قالوا لا قال هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم. فيأتي على صورة رجل هذه الثالثة. الرابعة ان يكون الوحي مثل صلصلة - 00:43:50

الجرس وهذا اشد انواع الوحي يعرق النبي صلى الله عليه وسلم ويصيبه البرد الشديد حين ينزل عليه الوحي ثم ينفص عن الوحي بعد ذلك وهذا اشد انواع الوحي الذي كان يأتي النبي - 00:44:10

صلى الله عليه واله وسلم كما في حادثة الافك لما نزل عليه قول الله تبارك ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم ويقول عبادة بن الصامت نام النبي على فخذنه يوماً وعبادة جالس والنبي نام على فخذنه صلى الله عليه وسلم وهذا من - [00:44:30](#) من تواضعه صلاة ربى وسلامه واستئناس اصحابه به. ما معنى فخذ عبادة؟ يقول فحسب العرق. ونزل والله كأن فخذني تريدى ان تنكسر من تقل هذا الوحي الذي ينزل على النبي صلى الله عليه واله وسلم وهذا النوع الرابع النوع الخامس - [00:44:50](#) اسم ان يأتيه الملك على صورته كما هو في غار حراء. لما جاءه جبريل على صورته النوع السادس ان يكلمه الله مباشرة. كما في المراج. لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم وقف جبريل في مكان صعد النبي صلى الله عليه وسلم فوقه. ثم كلمه ربه سبحانه وتعالى واوحى اليه الصلاة وغيرها - [00:45:10](#) هذا النوع السادس وهو ان يخاطب الله مباشرة بدون واسطة. هذه انواع الوحي التي كانت تنزل على النبي او كانت مع النبي صلى الله عليه واله وسلم لم النبي صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه قبل الوحي ماذا كان يلقب - [00:45:40](#) عند قريش الصادق الامين. كان قريش الصادق الامين. بعد ذلك صار كذاباً عندهم شاعراً مجنوناً ساحراً صحيحاً ولا لا؟ قالوا عنه ساحر وكاهن وكذاب ومجنون. كل هذه الاوصاف وصف بها من؟ الصادق الامين. طيب ما الذي حولهم - [00:46:00](#) ما الذي جعلهم يقولون عنه اولاً الصادق الامين؟ الذين بلغ عمره الأربعين. الى اربعين سنة قريش لا تعرف الرجل الا بالصادق الامين. بعد الأربعين صارت تعرفه كذاب مجنون ساحر كاهن شاعر - [00:46:30](#) ما الذي تحول؟ ما الذي حدث؟ لماذا تغير من صادق امين الى هذه الاوصاف الذميمة التي كانوا يصفون بها النبي صلى الله عليه واله وسلم قضية واحدة فقط. هي قضية واحدة. قبل ان نذكر هذه القضية نعرف - [00:46:50](#) جمیعاً ان ورقة ابن نوفل ما كان يعبد الاصنام. كان موحداً. زيد ابن عمرو ابن نفیل ما كان يعبد الاصنام كان موحداً. النبي محمد صلی الله عليه وسلم ما كان يعبد الاصنام كان موحداً - [00:47:10](#) ابو بكر الصديق ما كان يعبد الاصنام كان موحداً. هذه المجموعة كانت قريش تحبها كانوا يحبون زيد ابن عمرو ابن نفیل يحبون ورقة بن نوفل يحبون محدداً صلی الله عليه وسلم يحبون ابا بكر ما عندهم مشكلة مع هؤلاء ابداً - [00:47:30](#) وعبدوا الاصنام او لم يعبدوا ما عندهم اي مشكلة معهم ولكن المشكلة بدأت متى لما اراد النبي صلی الله عليه وسلم ان يتحول من صالح في نفسه الى مصلح في - [00:47:50](#) قومه لم يكتفي بان يكون صالحاماً كما هو الحال قبل. وكما هو حال الورقة وزيد يرون قومهم على الشرك فلا ينهونهم. يقول نحن لا نشرك كييفكم. فلما قال الله له - [00:48:10](#) وانذر عشيرتك الاقربين. لما قال الله له يا ايتها المدثر قم فانذر لما قال الله له قل لهم قل يا ايتها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. عندما قال النبي صلی الله عليه وسلم الى هذه المرحلة وهي مرحلة مجرد الصلاح الى الاصلاح عاده قومه - [00:48:30](#) وبدأت حياة جديدة للنبي صلی الله عليه وسلم يتكلم عليها ان شاء الله تعالى في الاسبوع القادم والله اعلى واعلم وصلی الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:49:00](#)